

النهاية في غريب الأثر

{ عبس } ... في صفته صلى الله عليه وسلم [لا عَبَسَ وَلَا مُفَنَّدٌ] العَابِسُ :
الكَرِيهُ المَلْفَقَى الجَهْمُ الْمُحَيَّا . عَبَسَ يَعْبِسُ فهو عَبَسٌ وَعَبَسٌ فهو
مُعَبِّسٌ وَعَبَسٌ .

- ومنه حديث قُتَيْبٍ .

- يَبْدُو تَغْيِي دَفْعَ بَأْسِ يَوْمٍ عَبَسٌ .

هو صفة لأَمْحَابِ اليوم : أي يوم يُعَبِّسُ فيه فَأَجْرَاهُ صِفَةٌ عَلَى اليوم كقولهم : لَيْلٌ
نَائِمٌ : أي يُنَامُ فيه .

[ه] وفيه [أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعَمِ بَنِي فُلَانٍ وَقَدْ عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا مِنَ السَّيَمِ]
هو أَنَّ تَجَرَّفَ عَلَى أَفْخَازِهَا وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ كَثْرَةِ الشَّحْمِ وَالسَّيَمِ . وَإِنَّمَا
عَدَّاهُ بِفِي لَأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى انْغَمَسَتْ .

(ه س) ومنه حديث شُرَيْحٍ [أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ (أَي فِي الرَّقِيقِ كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ) مِنْ
الْعَبَسِ] يَعْنِي الْعَبْدَ الْبَوَّالَ فِي فِرَاشِهِ إِذَا تَعَوَّدَهُ وَبَانَ أَثَرُهُ عَلَى بَدَنِهِ